Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شوقي ضيف أنّ السبكي في عروس الأفراح قد استمد من أصحاب علم الاصول ، الذين بحثوا كثيرا في التشبيه والحقيقة والمجاز والكناية ، (وهو استمداد أضاف الى تعقيدات السكاكي المنطقية والفلسفية تعقيدات جديدة كثيرة ، ودائماً يخوض السبكي في مباحث لفظية تتصل بغرض الخطيب القزويني ، كما يخوض في اعتراضات يحيل بها الواضح البين إلى مشكلات عسيرة الحل ، وحاول جاهدا أن يستكثر من التقسيمات العقلية ، حتى يستخرج من صور الإسناد الخبري مائة وسبع عشرة صورة ، وهكذا يصبح البحث البلاغي شيئا عسيرا ، لا بما دخله من الفلسفة والمنطق والكلام والنحو والأصول ، بل أيضاً بما دخله من الافتراضات العقلية التي لاتفيد أي فائدة بلاغية)[١٩] .

يقرر الاستاذ شوقي هذه الحقيقة بعد ان يستشهد لكلامه بجزء من دراسة السبكي في تقسيمه للاسناد الخبري مائة وسبع عشرة صورة دون أن يستقصي جميع جهود السبكي في كتابه العروس . إذ لم تقف جهود السبكي عند شرحه للاسناد ، بل جاوزت الى الحديث عن علوم البلاغة الثلاثة ، ودراسات في الفصاحة والبلاغة وخاتمة في السرقات .

أما أن يحكم على جهود السبكي البلاغية بما لوحظ في جزء من شرحه، فهذا الحكم فيه نظر ، خاصة أنّ الشرح مبسوط ومطبوع بين أيدينا ، وبرجوعنا إليه مرة ثانية نرى أنّ السبكي قد ظلم بهذه القضية ، ولو كانت من أستاذنا شوقي ضيف .

ومع هذا وذاك فلتمس العذر لاستاذنا شوقي فيما حكم إذ انه يكتب في تاريخ البلاغة ، وهذه المساحة في الكتابة لا تعين على تجلية جميع جهود

---

١٩ ــ نفسه : ٣٥٤ .